

البد لكل مجتمع من نظام حكم أيا كان شكله، فال يتصور وجود مجتمع سياسي منظم في أي فترة من فترات التاريخ دون أن يكون له نظام ومن الطبيعي أن تختلف المجتمعات في ذلك وأن تتعدد الأنظمة من مجتمع آخر. والديمقراطية كنظام للحكم وجدت منذ العصور القديمة، والمشهور لدى غالب كتاب علم السياسة أن أول من مارس الديمقراطية كنظام حكمهم الإغريق في مدينتي أثينا وإسبارطة خلال القرنين الرابع والخامس قبل الميلاد، حيث كانت تقوم في المدينة حكومة يطلق عليها و كان أف ارد الشعب من الرجال يجتمعون في هيئة جمعية عمومية، يتشاورون فيها في كل أمور الحكم، مثل: انتخاب الحاكم وإصدار القوانين، ووضع العقوبات على المخالفين، وقد توزعت الاختصاصات التشريعية والتنفيذية والقضائية على الهيئات التالية: الجمعية الشعبية والمجلس النيابي، 1971م). المسيحية، وتطورت سلطة الكنيسة حتى أصبحت سلطة أخرى، كان الشعب يعاني من ويعاطفان الملوك وألم اراء الذين كانوا يمارسون الحكم المستبد استنادا ني أيضا الكنيسة، ورفع شعار: "اشنقوا آخر ملك بأمعاء آخر قسيس". فتخلصت أوربا من ظلم الإقطاع والأمراء والملوك ورجال الكنيسة، وهو النظام الديمقراطي الذي أخذته من تراثها وجون لوك، وجان جاك روسو. (وقضايا سياسية معاصرة، دون تاريخ، طبقيا نظاما والحديث ال يؤيد أن ذلك قد تحقق. فالديمقراطية كنظام للحكم كانت دوما إرادتها ومشيتها على باقي طبقات المجتمع. ففي القديم – عند الإغريق – كانت الطبقة المكونة من الأمرأ والنبال وأشراف القوم ه عة صاحبة الإدارة العليا، بينما فدولة المدينة – اليونانية، لم كان بقية أفراد الشعب – وهم الأغلبية – ال تملك من الأمر شيئا وفي التأكيد على ذلك المعنى يقول روسو: "إذا أخذنا عبارة الديمقراطية بكل معناها الدقيق نجد أن الديمقراطية الحقيقية، لم توجد أبدا لن توجد أبدا العدد الصغير هو المحكوم، جت م (و) عجالن،